

أضواء البيان

@ 436 تَعْدِلُواْ ۖ اَعْدِلُواْ هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَى { ، وقوله : { إِنَّ اللّٰهَ يَأْتُمُّ مُرُكُمۡ ۚ اَنْ تُؤَدُّواْ الْاَحْمَانَ اِلَى اَهْلِيْهَا وَاِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ اَنْ تَحْكُمُوْا بِالْعَدْلِ اِنَّ اللّٰهَ نَعِيْمٌۭ لَّعٰطِكُمْ بِهِۦ . . }

ومن الآيات التي أمر فيها بالإحسان قوله تعالى : { وَلَا تُلَاقُواْ بِأَيِّدِكُمْ اِلَى التَّهْلُكَةِ وَاَحْسِنُوْا اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ } ، وقوله : { وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا } ، وقوله : { وَأَحْسِن كَمَا اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الْاَرْضِ } ، وقوله : { وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا } وقوله : { مَا عَلٰى الْمُحْسِنِيْنَ مِنْ سَبِيلٍ } . .

ومن الآيات التي أمر فيها بإيتاء ذي القربى قوله تعالى : { فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ۚ وَالْمَسْكِيْنَ وَالْبَنَ السَّبِيْلَ ذٰلِكَ خَيْرٌۭ لِّلَّذِيْنَ يُرِيدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ وَاُوْۤلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ } ، وقوله { وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ۚ وَالْمَسْكِيْنَ وَالْبَنَ السَّبِيْلَ وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيْرًا } وقوله : { وَآتِ الْمَالَ عَلٰى حُبِّهِۦ ذَوِى الْقُرْبَى } ، وقوله : { اُوْۤىٕ طُعَامُ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ يَتَتٰىمًا ذَا مَقْرَبَةٍ } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

ومن الآيات التي نهى فيها عن الفحشاء والمنكر والبغى قوله : { وَلَا تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ } ، وقوله : { قُلْ اِنَّ زَنًّا حَرَّمَ رَّبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْاِثْمَ وَالْبَغْيَ بِرَغَيْزٍ اِلْحَاقٍ } ، وقوله : { وَذَرُّواْ ظَاهِرَ الْاِثْمِ وَبَاطِنَهُ اِنَّ اللّٰذِيْنَ يَكْسِبُوْنَ الْاِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ } والمنكر وإن لم يصح باسمه في هذه الآيات ، فهو داخل فيها . .

ومن الآيات التي جمع فيها بين الأمر بالعدل والتفضل بالإحسان قوله : { وَإِنۢ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْا۟ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِۦ } فهذا عدل ، ثم دعا إلى الإحسان بقوله : { وَلَئِنۢ صَبَرْتُمْ لَّهٗوَ خَيْرٌۭ لِّلصَّابِرِيْنَ } وقوله { وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا } فهذا عدل . ثم دعا إلى الإحسان بقوله { فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥٓ عَلٰى اللّٰهِ } . .

وقوله : { وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ } فهذا عدل . ثم دعا إلى الإحسان بقوله { فَمَنْ

تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ { ، وقوله { وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ
ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا